

المحاضرة 61 - العقيدة - المستوى الرابع - د. أبو زيد مكي -

الشفاعة وشروطها

أبو زيد مكي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه تطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد هذه عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علماً نافعا وعملاً صالحاً وقلبا خاشعاً ولساناً ذاكراً. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما - [00:00:50](#)

واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين ايها الاحبة في الله نواصل الحديث عن الغلو في الصالحين ويقول قائل ما هي المصادر التي جعلت الغلاة يقعون فيما وقعوا فيه - [00:01:09](#)

من الغلو في الصالحين بتعظيم قبورهم ومن صور اه الغلو في الصالحين اتخاذ القبور مساجد ثم بعد ذلك توجهوا بالدعاء والذبح والنذر لاولئك ما هي مصادرهم في هذه الامور - [00:01:35](#)

مصادر الغالبيين في قبور الصالحين مصادرهم اما منامات رأى في المنام ان ذلك الولي الصالح ظهر في البقعة الفلانية وقال طالما انه ظهر لي في البقعة الفلانية اذا تلك بقعة مباركة اذا هو يأمرني ان ابني في ذلك المكان - [00:01:56](#)

مسجدا لانه ظهر لي مرة او اكثر من مرة في تلك البقعة ثم يعني يضع يعني مثل القبر ويقول كل الناس ان هذا قبر فلان. وهو يعلم انه قبر في مكان اخر. لكن يقول طالما انه ظهر لي هنا فهذه هذه بقعة مباركة - [00:02:21](#)

فهو يعني اشبه بالمنامات منامات هكذا. مصادرهم ما مصدرك؟ قال رأيت في المنام او يعني الذي دفعهم لذلك الغلو يعني حكايات مزعومة. يحكى انه كان كذا وكذا او تكون حكايات صحيحة لكنها من الشيطان - [00:02:41](#)

مثل مثلاً انه يظهر له في بقعة ماء ذلك الولي ويقضي له حاجته او يراه يطير في الهواء او كذا وهو في الحقيقة انما رأى شيطان تمثل له في صورة ذلك الرجل الصالح وانه يطير - [00:03:05](#)

في الهواء او انه يسير على الماء او انه يقدم له حاجة فيفتن بذلك فيتوجه لذلك الولي الصالح بالدعاء والذبح والنذر وهكذا او احاديث مكذوبة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث اذا اعيتكم - [00:03:24](#)

الامور فعليكم باصحاب القبور. هذي احاديث مكذوبة. هذي مصادرهم ليس مصدرهم آآ وهذا لا يمكن ان يكون ليس مصدرهم كتاب الله او سنة نبيه صلى الله عليه وسلم او اجماع ليس هذا ليس من المصادر البتة. انما هي منامات او احاديث مكذوبة او حكاية مزعومة او حكاية صحيحة - [00:03:43](#)

لكنها من عمل الشيطان هذه مصادر القبور القبورية نريد ان ننبه يا اخوان الى الطريقة المثلى في الحوار مع هؤلاء سنذكر طريقة الطريقة الوقائية كيف يحصن الانسان نفسه من شبهات الغلاة في القبور - [00:04:09](#)

الغلاف الصالحين وان هؤلاء الصالحون يقضون الامور وينفعون ويضرون وان الانسان اذا توجه الى اليهم بالدعاء والذبح والنذر قضيت حاجاته ماذا يصنع؟ حتى يقي نفسه من شبهاتهم حتى يقي الانسان من الشبهات - [00:04:35](#)

اذا طرح عليه هذه الشبهات. هذه الامور المتشابهة لانه احيانا الكلام مخلوط حق بباطل فيشتبه عليك والنص قد يفهم منهم انه يتحدث عن الدنيا وهو اصلاً يتحدث عن الآخرة لكنه يحتمل الامرين يحتمل ان يكون عن - [00:04:56](#)

دنيا ويحتمل ان تكون على الاخرة. يحتمل ان يكون في حياته ويحتمل ان يكون بعد مماته هذه النصوص المتشابهة هذه القواعد التي يقولها او الكلام الذي يقوله وهو متشابه في حق وفيه باطل ما - [00:05:17](#)

هي الطريقة المثلى حتى يحصن الانسان نفسه من شبهات القبوريين الطريقة المثلى ان ما اشتبه عليك رده الى المحكم البين من كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه قاعدة قرآنية. رد رد المتشابه - [00:05:35](#)

الى المحكم هذا سبيل اهل الايمان واهل التوحيد الخالص ورد المحكم الى المتشابه وجعل المتشابه هو الاصل ويفسر المحكم في ضوء المتشابه هذه الطريقة الذين في قلوبهم زيغ قال الله سبحانه وتعالى - [00:05:57](#)

هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله اذا اصحاب الذين في قلوبهم زيغ هم الذين يبحثون عن المتشابهات. ثم يجعل المتشابه اصل لانه يوافق هوائه - [00:06:20](#)

هواهم يوافق معتقدهم يوافق بدعتهم فيجعلون هذا المتشابه اصل. ثم اذا جاءت الامور المحكمة فسروها واولوها في ضوء المتشابه قال صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منهم - [00:06:50](#)

فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم الاصل ان تحذر هؤلاء الذين يطرحون هذه الشبهات لكن اذا ابتليت بهم وطرحوا عليك هذه الشبهات وجاوبهم الجواب المجمل ما هو الجواب المجمل؟ تقول ما تقولونه ان كان اية او هذا نص - [00:07:10](#)

ان كان اية تقول هذا حق. كلام الله وان كان حديث وانت لا تعرف معناه وقد لا تعرف درجته يقول كلام الله وكلام رسوله حق لكني اعلم علم اليقين ان كلام الله وكلام رسوله لا يتناقض ولا يضطرب وليس فيه اختلاف - [00:07:32](#)

هذا المتشابه انا افهمه الذي يقول له اكثر من معنى وفي من تلك المعاني معاني باطلة تقول له هذا الكلام حق لكن انا افسر هذا المراد بهذا المتشابه افسره في ضوء ما احكم لي من شريعة الاسلام. الكلام الواضح البين انا افسر - [00:07:57](#)

هذا المتشابه في ضوء هذا المحكم. فاذا فعلت ذلك فانت انتهشت منهج الحق والمنهج الصواب منهج الراسخين في العلم منهج الذين منهج اهل السنة والجماعة وهو التفسير المتشابه في ضوء المحكم - [00:08:22](#)

اريد ان افصل في هذه القاعدة قليلا حتى نعرف ما معنى الاحكام؟ وما معنى التشابه هناك احكام وتشابه عام وهناك احكام وتشابه خاص نبدأ بالاحكام والتشابه العام مثال قال الله سبحانه وتعالى الف لام راء - [00:08:43](#)

كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير هذا احكام عام وهذا وصف للقرآن بان القرآن كله محكم قول بان القرآن كله محكم الف لام راء كتاب احكمت هذا معناه ان القرآن محكم بمعنى متقن - [00:09:06](#)

فمعنى الاحكام العام معناه الاتقان فالقرآن كله محكام كله متقن. ناخذ فاصل ثم نعود اليكم مرة اخرى اذا كنتم ثلاثا فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما. فان ذلك يحزنه ادب يعلمنا اياه نبينا صلى الله عليه وسلم. من خلال النهي عن التناجى وهو ان يستأثر اثنان بالحديث سرا - [00:09:32](#)

دون الثالث او ثلاثة دون الرابع او اربعة دون الخامس. وهكذا فان هذا لون من الحاق الاذى بالمسلم. لانه تعود عليه بالحزن والخوف وربما ظن ان ذلك لاحتقاره. والخط من كرامته فيزيده ذلك غما وحزنا - [00:10:11](#)

لذا حرم الاسلام التناجى كما قال تعالى يعودون لماله عنه ويتناجون بالاثم والعدوان. ومن صور التناجى المحرم رمى ان يتكلم اثنان بلغة مختلفة لا يفهمها الثالث او ان يكتب احدهما للاخر في ورقة - [00:10:33](#)

والثالث جالس ولا يمكنه الاطلاع على ما كتب قال النووي رحمه الله وفي معناه اي معنى التناجى. ما اذا تحدث بلسان لا يفهمه. لان العلة موجودة. فاذا كان الحديث دائرا بين اثنين - [00:11:02](#)

بداية ثم اتى ثالث واراد ان يدخل بينهما فان ذلك لا يجوز الا باذنهما. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان اثنان يتناجيان فلا تدخل بينهما واعلم انه ان دعت الضرورة الى التناجى فانه يكون مباحا بشرطين - [00:11:20](#)

الاول ان تكون هناك مصلحة راجحة على مفسدة تناجى. الثاني ان يكون ذلك باذن الشخص الثالث ورضاه الا حرم. فالتناجى من

تسويل الشيطان وتزيينه فاذا احسست بحزن من جراء تناجي بعض الناس امامك. فاستعذ بالله وتوكل عليه. فانه سبحانه كافيك من كل سوء - [00:11:43](#)

قال تعالى وليس بضارهم شيئا الا باذن الله. وعلى الله فليتوكل حياكم الله ايها الاحبة. قلنا قبل الفاصل ان القرآن قد وصف بانه كله محكم قال الله عز وجل الف لام راء كتاب احكمت. يعني القرآن كله متقن - [00:12:08](#)

وهناك اية وصفت القرآن بانه متشابه تشابه عام. اذا هنا احكام عام بمعنى الاتقان. ووصف القرآن بانه متشابه تشابه نعم كما قال الله عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها - [00:12:59](#)

القرآن كله متشابه. فما معنى التشابه هنا؟ معناه التماثل يعني القرآن كله متماثل يصدق بعضه بعضا يعني ويكون هنا معنى التشابه العام يعني انه ليس فيه تناقض ليس فيه اضطراب - [00:13:19](#)

التشابه العام والاحكام العام معناهما واحد تشابه العام القرآن محكم اه لا لا تناقض فيه والاحكام العام القرآن متقن لا تناقض فيه. فمعنى التشابه العام ومعنى الاحكام ان القرآن متقن يصدق بعضه بعضا. لا لا يناقض بعضه بعضا. هذا معنى الاحكام والتشابه العام - [00:13:39](#)

وهناك الاحكام والتشابه الخاص. احكام خاص وهناك تشابها خاص قال الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات ام الكتاب واخر متشابهات وصف القرآن بان بعضه محكم وبعضه متشابه - [00:14:08](#)

بعضهم احكم الاحكام الخاص يعني ان هذا الكلام فصل بين بحيث لا يشتبه احدهما بالآخر الاحكام الخاص يعني الذي له معنى واحد والكلام فيه بين. لا يحتمل الا قول واحد - [00:14:29](#)

يعني اه مثلا فصيام ثلاثة ايام وهكذا اذا كان في عدد اذا كان هذا فتحري رغبة مؤمنة هذا احكام خاص يعني لا يحتمل اكثر من قول ووصف القرآن بان بعضهم متشابه تشابه خاص يعني يشابه الشيء لغيره من وجه مع مخالفته له من وجه اخر - [00:14:49](#)

يشتبه على بعض الناس انه هو او هو مثله فهذا يسمى التشابه الخاص وهو الكلام المجمل الذي يحتمل اكثر من معنى طيب عندنا اذا كلام محكم بين لا يحتمل الا قول واحد - [00:15:16](#)

وعندنا كلام متشابه يحتمل اكثر من قول الذين في قلوبهم زيغ يأتون الى الكلام المجمل الذي يحتمل اكثر من قول ويأتون الى اقوال ليست هي المرادة انما توافق الهوى ويجعلون ذلك - [00:15:36](#)

قول الذي يمكن ان يحتمله ان يحتمله هذا الكلام وقد يكون احتمالا بعيدا لكن ضمن هذه يبحثون عن هذه ويأخذون بها. طيب والكلام الحق الواضح الذي لا يحتمل الا شيئا واحدا يفسرونه بما يوافق ذلك الذي اختاروه - [00:15:54](#)

المتشابه فيجعلون المتشابه محكم ويجعلون المحكم متشابه يفسرونه في ضوء المتشابه اما اهل السنة والجماعة لا طريقتهم لا. الكلام الواضح البين الذي لا يحتمل الا قول واحد هو المعتمد والكلام الذي يحتمل اكثر من معنى - [00:16:15](#)

يعني ما هو المعنى الحق؟ المعنى الحق في هذا المجمل الذي يحتمل اكثر من معنى الحق هو الموافق لذلك المحكم وهذه هي الطريقة الصحيحة. عندنا محكمات في الدين. من هذه المحكمات التي في الدين قول الله سبحانه وتعالى فلا تدعوا مع - [00:16:36](#)

والله احدا هذا محكم ولا لا تدعو مع الله احدا قال الله ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه. انه لا يفلح الكافرون - [00:16:56](#)

الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء. ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. هذا عندنا يسمى كلام محكم الكلام المحكم ان اي قول او فعل ثبت في الكتاب والسنة ان الله امر به او حث على فعله او مدح فاعله - [00:17:11](#)

ان هذا الامر عبادة والمحكم عندنا ان العبادة لا تصرف الا لله. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء هذا عندنا امر محكم. كل ما ثبت في الكتاب والسنة انه عبادة فصرفه لله هو التوحيد وصرفه لغير الله - [00:17:35](#)

هو الشرك والتنديد. هذا امر محكم عندنا بين واضح. الدعاء الذبح النذر الاستعاذة الاستغاثة عبادات يتقرب بها الى الله جل جلاله. فمن توجه بالدعاء الى الاموات من توجه بالاستغفار بعث اليهم والذبح لهم والنذر لهم هذا صرف لهم انواعا من انواع العبادة فقد وقع

في الشرك هذه - [00:18:00](#)

اعمال شركية هذا امر محكم فاذا جاءنا هذا الشخص بنصوص وقال انا فعلي هذا تشفع انا فعلي هذا توسل قال صلى الله عليه وسلم اذا دعيتكم الامور فعليكم باصحاب القبور. يأتينا اما باحاديث موضوعة يأتينا مثلا بامور متشابهة - [00:18:30](#)

يأتي مثلا بشيء قد يحتمل اكثر من قول قال الله عز وجل ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا هذا يأتي ويقولها ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك - [00:18:52](#)

فاستغفروا الله. انا اتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم واطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر لي انت قد يشتبه عليك هذا الكلام ماذا تصنع ترده الى الحق - [00:19:10](#)

ان القول الحق الى المحكم المحكم ان النبي صلى الله عليه وسلم ميت. انك ميت وانهم ميتون وان بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلح التوجه اليه بالدعاء والذبح والنذر. هذا امر محكم - [00:19:24](#)

وافسر هذه الاية ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك اي في حياتك خلاص هذا هو المحكم او يكون يوم القيامة بين يدي الله سبحانه وتعالى يذهب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم ليشفع لهم - [00:19:42](#)

هذا يكون في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ويكون في يوم القيامة انتهى فتفسر هذه الاية ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك اي في حياتك وتفسر هذه الاية في ضوء المحكم - [00:19:57](#)

المحكم هو ان النبي صلى الله عليه وسلم في امور الكرب امور الذنوب انما يكون هذا في حياتي يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم الاستغفار. او يطلب منه النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة الشفاعة. هذا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم في -

[00:20:13](#)

دنيا او هناك في الاخرة اما يأتي انسان فيأتينا بهذا النص الذي قد يحتمله انه يقصد به بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وعندنا محكم ان التوجه الى الاموات بالدعاء والاستعاذة والاستغفار ان هذا ممنوع وهذا محكم - [00:20:33](#)

فيجب ان نفسر هذا المتشابه في ضوء هذا المحكم. هكذا بهذه الطريقة يرتاح الانسان. يكون عند الانسان حصانة من اهل البدع اذا قال تشفع يعني تتوجه اليهم بالدعاء تشفع تقول طيب الله سبحانه وتعالى وهذا عندنا محكم. قال والذين اتخذوا من دونه اولياء -

[00:20:54](#)

ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. انهم كانوا يعتقدون ان الله هو المنفرد بالخلق والملك. وان هؤلاء شفعاء ويتوجهون اليهم بالدعاء. سمي الله عز وجل هذا التوجه اليهم بالدعاء والاستعاذة والاستغفار سماه عبادة. هذا امر محكم - [00:21:18](#)

فكيف تأتي انت فتصرف هذا الذبح هذا النذر هذي الاستعاذة الى هؤلاء الاموات انت تقع في صرف العبادات لهؤلاء الاموات فلا ينفعك تسمية ذلك توسل او تشفع هذه صرف ونوع من انواع العبادة لغير الله - [00:21:38](#)

هذا يسمى جواب مجمل ان ترد المتشابه الى المحكم من الدين مفصل انه قد يطرح عليك بعض الشبه هذه الشبهة التي يطرحها يمكن ان تجيب على كل شبهة بمفردها من اكبر الشبهات - [00:21:57](#)

هؤلاء القبوريين يقولون ان مشركي العرب لم يكونوا يعترفون بالربوبية اما نحن نعرف بان الله هو الرب المدبر الخالق فنحن عندما هم يقولون لما نتوجه اليهم بالدعاء والذبح والنذر الاستعاذة والاستغاثة - [00:22:14](#)

نحن لا نعتقد انهم يخلقون يملكون يرزقون انما نعتقد انهم شفعاء فكيف تساوون نحن بمشركي العرب؟ ونحن نفر بالربوبية ومشركي العرب لا يقرون بالربوبية. الجواب تقول من قال لك ان مشركي العرب لم يكونوا يعترفون بالربوبية؟ قال الله عز وجل قل

من يرزقكم؟ يعني يا رسول الله - [00:22:33](#)

لمشركي العرب قل لهم من يرزقكم من السماء والارض؟ امن يملك السمع والابصار؟ ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون. ففي الجملة كانوا يقرون بان الله هو - [00:23:00](#)

بالخلق والملك والرزق والتدبير ناخذ فاصل ثم نعود اليكم بمشيئة الله خلق الله الانسان مدنيا بطبعه يألف ويؤلف وتكون العلاقات

بين الناس يترتب عليه تأثير بعضهم ببعض. لذا قالوا الصاحب صاحب - [00:23:20](#)

ومن جالس جانس وصار من جنس صاحبه وقديما قال الشاعر عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي وكثيرا ما يدور في اذهان المرابين المخلصين. مجموعة من الاسئلة المتعلقة باصدقاء الولد - [00:23:53](#)

مع من يمشي يا ترى؟ من هو صاحبه؟ من هو جليسه؟ ماذا يفعلون الان في اي شيه يشتركون فقد ينشأ الولد بارا طائعا حسن الخلق فينقلب على اثر الصحبة والعلاقات عاقا عاصيا. سيء الطبع فاحش اللسان. لذا كان لزاما على المرابي - [00:24:14](#)

ان يتفحص علاقات ابنائه وبناته. والا يغفل عنها بحال وان يؤسس في نفوس اولاده معنى العلاقة. وعلى اي اساس تقوم؟ وكيف يختارون اصدقاءهم فليست القضية مجرد الف وصحبة وانما قضية دين وايمان - [00:24:39](#)

عليها تتعقد المصائر يوم القيامة. فكل العلاقات والصدقات والزلمات الناشئة في الدنيا ستقلب عداوة في الاخرة الا ما كان منها مبني على تقوى من الله ورضوان. قال تعالى بعضهم لبعض عدو الا المتقين. فاذا رأى المرابي صحبته - [00:25:00](#)

خير دل عليها وشجعها ورعاها ودفعها الى الطاعة. واذا رأى صحبة شر حذر منها. وبين لاول اولاده سوء عواقبها. وقبح نتائجها. وذلك كله من طرف خفي بان لا يشعر الولد انه مساق لا رأي له ولا اختيار. فاذا لاحظ المرابي اتجاه الابناء والبنات - [00:25:31](#)

نحو تكوين صداقات عبر وسائل التواصل الحديثة من الحسن توجيه هذه العلاقات. للدعوة الى الله والتواصي بالحق والصبر والتزود من المعرفة. واكتساب المهارات الجميلة. ونشر العلم النافع كرفع مقال جميل وتشجيع كاتب متميز وغير ذلك فان من دل على خير - [00:25:56](#)

فله مثل اجر فاعله حياكم الله ايها الاحبة انتهينا من الشبهة الاولى انهم يقولون بانهم لا يعتقدون في هؤلاء الاموات الخلق والملك والرزق والتدبير ان مشركي العرب كانوا يعتقدون فيهم الخلق والملك والرزق والتدبير نقول هذا كلام خاطئ بل كان كان - [00:26:22](#)

العرب يعتقدون ان الله هو المنفرد بالخلق والملك والرزق والتدبير. وانما كانوا يدعون اولئك ليشفعوا لهم عند الله الله سبحانه وتعالى ثم يقولون شبهة اخرى يقولون انتم من اعجب الاشياء - [00:27:01](#)

كيف قالوا اول شيه الايات القرآنية نزلت في من يعبد الاصنام والاحجار وهم يقولون لا نعبد الاصنام والاحجار. نحن ندعو ونذبح وننذر لاولياء وصالحين وانبياء ورسول. كيف تساوون الانبياء والرسول والصالحين تساوونهم بالاشجار والاحجار - [00:27:20](#)

اولئك سماهم الله مشركين لانهم يتوجهون بالدعاء والذبح والنذر لهذه الاحجار لهذه الاصنام لهذه الاشجار اما هم يقولون نحن لا نحن نتوجه لاولياء والانبياء والصالحين كيف تساوون نقول يعني اذا انتم لا تعرفون الشرك - [00:27:45](#)

الشرك بالله ان يجعل لله ندا يصرف الى هذا الند الذبح النذر شيه من العبادة. فمن صرف له شيه من العبادة سواء كان صنما او حجرا او كان بشرا او نبيا او وليا من صرف - [00:28:06](#)

عبادة لغير الله سبحانه وتعالى فقد اتخذه ندا لله فكيف يعني يقول عاقل ان التوجه الى الاصنام الاشجار بالعبادة ان هذا شرك والتوجه بالعبادة للبشر للانبياء والرسول ليس بشرك هذا كلام عجيب ما يقوله انسان يعقل او يفهم - [00:28:26](#)

دين الله ثم يقولون يعني ارباب القبور يقولون ان مشركي العرب كانوا عندما يتوجهون لاولئك الموتى يطلبون منهم يطلبون منهم النفع والضرر ويطلبون منهم الرزق ويطلبون منهم اما هم يقولون نحن انما ندعوهم ليدعوا الله لنا - [00:28:52](#)

يقولون عندما نقول يا سيدي فلان اغفر ذنبي يقصد هناك تقدير يعني او هذا الدعاء مجازي. يعني يا سيدي فلان ادع الله ان يغفر الله ذنبي يقول يا سيدي فلان اكشف كربيه. يعني اقصد ان تدعو الله ان يكشف كربيه - [00:29:19](#)

ويقولون هذا يعني تشفع مجازي هذا طلب مجازي ويطلبون من هؤلاء الاموات يطلبون منهم طبعاً يدعونهم يذبحون لهم يقولون عندما نفعل ذلك انما نقصد شفاعتهم عند الله ولا نقصد انهم يعطون النفع والرزق - [00:29:38](#)

نقول هذه الدعوة هي دعوة المشركين تماما. قال الله عز وجل ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. يعتقد ان هؤلاء لا يظرون ولا ينفعون. لكن يعتقدون انهم شفاعاة عند الله ما تقولونهم انتم ما تقولونه انتم - [00:29:56](#)

قال الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. سبحانه وتعالى عما يشركون. فسمى الله عز وجل هذا الفعل شرك

التوجه الى الاموات. التوجه الى الاشجار. التوجه الى الاحجار. التوجه الى الانبياء والرسل - [00:30:16](#)

وان لم يعتقد الانسان فيهم انهم ينفعون ويضرون بذواتهم انما هم شفعاء عند الله. هذا الفعل سماه الله شركا. هذا يكون جواب مفصل يا اخوان دائما هم يكثرن مثل هذه الشبهات - [00:30:36](#)

انتبه الجواب المجمل وتنتبه الى هذه الشبه وترد عليها برد مفصل. الكفار يريدون ممن يدعوهم المنفعة ودفع المظرة. ونحن لا نريد الا الشفاعة وطلبها طلب الشفاعة من هؤلاء الاموات طلبها منهم ليست شركا. نقول اذا تعلموا الشرك واقرؤوا تلك الاية التي - [00:30:53](#)

ذكرها قبل قليل وان الكفار لا يعتقدون في هؤلاء الاموات النفع والضرر وانما يعتقدون انهم شفعاء وعدوا الله عز وجل ذلك شركا قالوا مثلا النبي صلى الله عليه وسلم اعطي الشفاعة - [00:31:16](#)

ونحن نطلب من النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة لان الله اعطاه اياها. فنحن نطلبه شيئا مما هو في ملكه. مما ما هو قد اعطاه الله تقول نعم لكن الله عز وجل قال قل لله الشفاعة جميعا - [00:31:33](#)

فالشفاعة ملك لله. والنبي صلى الله عليه وسلم والله عز وجل سيأذن لنبيه ان يشفع يوم القيامة سواء الشفاعة العظمى او الشفاعة المشتركة الشفاعة الخاصة او الشفاعة المشتركة لكن - [00:31:52](#)

انتبه هذا الذي اذن للنبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع الله هو الذي اذن للنبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع هذا الذي النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة نهاك ان تطلبها من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:08](#)

وهو ميت الان تأتي تطلب من النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة من هي؟ هذا الامر منهي عنه الذي اعطى النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة طلب منك ان تطلب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم من الله او تأتي بالاسباب التي تنال بها شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة - [00:32:26](#)

فتقول اللهم شف في نبيك فتدعو الله عز وجل ان يشفع فيك نبيه صلى الله عليه وسلم فتطلب من الله سبحانه وتعالى شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ولا تطلب من النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت ان تطلب منه الشفاعة. لكن تأتي بالاسباب تكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كثرة الصلاة - [00:32:47](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم سببا للشفاعة هكذا. اما تتوجه بالدعاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وتقول انا اطلب منه الشفاعة هذا امر منهي عنه وهذا امر شركي. دعاء الاموات. دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته. وطلب الشفاعة منه صلى الله عليه وسلم بعد موته - [00:33:07](#)

الذبح له النذر له الاستعانة به الاستغاثة به هذا صرف وعبادات للنبي صلى الله عليه وسلم لا تجوز لا تجوز هذا شرك سيقول الاستشفاء بالانبياء يجوز لانكم تقولون ان الاستشفاء بالحي جائز. انت عندما تأتي للنبي صلى الله عليه وسلم وهو حي. وتطلب منه الشفاعة في حياته. جائزة ام ليس بجاز - [00:33:27](#)

يوم القيامة عندما يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة جائز ليس بجائز. فالشفاعة من الحي جائز جائزة. فقالوا اذا والانبياء لكونهم احياء في قبورهم فهم يسمعون فنحن نطلب منهم الشفاعة. يقال لهم - [00:33:52](#)

هذه الشبهة هذه شبهة عجيبة هؤلاء الانبياء في قبورهم الله عز وجل وصفهم بانهم اموات وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم انك ميت انهم ميتون. فالنبي صلى الله عليه وسلم قد مات - [00:34:09](#)

ومن مات فقد انقطع عمله الا من ثلاث كذا وكذا فالنبي صلى الله عليه وسلم وان كان يسمع السلام وثبت ذلك لكن ان النبي صلى الله عليه وسلم يلجأ اليه - [00:34:28](#)

الان في قبره يطلب منه النصر على الاعداء. يطلب منه اعمال كان يقوم بها في الدنيا وهو حي يطلب منه الاستغفار. يطلب منه من النبي صلى الله عليه وسلم تفريج الكرب. قضاء الدين. هذا الكلام ما يقوله عاقل. هذا الكلام لا يقوله عاقل - [00:34:42](#)

لا يقاس الحي سواء في الدنيا او في الآخرة لا يقاس عليه الميت فهؤلاء الانبياء ماتوا وانما حياتهم حياة برزخية. وهذه الحياة البرزخية من جنس حياة الآخرة وليست من جنس - [00:35:02](#)

الدنيا. فلا يطلب منهم ما يطلب ما كان يطلب منهم في الدنيا. ولذلك الصحابة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وارانوا الاستسقاء ما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا اشفع لنا عند الله. اتوا قالوا كنا نستشفع بنبيك بنبيك - [00:35:20](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ولا نستشفع بعمه. فطلبوا الشفاعة من حي فوجدوا هذا اقرب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم وطلبوا منه الدعاء. هذا الاستشفاء بالاموات هذه الشبهة - [00:35:38](#)

لا يستشفع بهم كما كان يستشفع بهم وهم احياء ايضا قالوا عندما نحن اه نأتي بشفعاء بيننا وبين الله نحن نعظم الله سبحانه وتعالى. يقال لهم انتم اه تصفون الله سبحانه وتعالى بصفات ملوك الدنيا. تمثلون الله بملوك الدنيا - [00:35:53](#)

وملوك الدنيا هم يغيب عنهم اشياء وهم يحتاجون الى من يشفع عندهم للناس وهم ايضا لا لا يردون من شفيع عندهم انهم يحتاجونه تشبهون الله سبحانه وتعالى بملوك الدنيا وترون ان فعلكم تعظيم لله كما يعظم الناس ملوك الدنيا - [00:36:16](#)

يقال لهم هذا كلامكم كلام خاطئ. لان الله سبحانه وتعالى هو اعلم بخلقه جل جلاله. وهو لا يحتاج الى شفاعة هؤلاء الشفعاء لا يحتاج اليهم الله سبحانه وتعالى انما الله عز وجل يظهر مكانتهم يوم القيامة فان يعطيهم هذا الفضل - [00:36:38](#)

لهم في الشفاعة فيأذن لهم الشفاعة لمن رضي الله عز وجل عنه واذن بالشفاعة فيه. نكتفي في هذه الحلقة بهذا القدر وان شاء الله في الحلقة القادمة نفصل في موضوع الشفاعة. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيرا - [00:36:58](#)

ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد تحية ينبوعها صافي صافي هذه عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان - [00:37:18](#)